بـــــسم الـــله الرحـــمن الـــرحيم

رواية " مغامرات هاكلبري فن " للكاتب الأمريكي(مارك توين)

تحليل أهم شخصيات الرواية :-

مـــــقدمـــــة:ـ

أولا أود إن ابدي إعجابي بما قرأته في تلك المغامرات والتي طاف الكاتب بنا من خلال شخصيتين هامتين هما (توم سوير ,وهاكلبري فن) بطلا القصة , تلك الشخصيتان اللتان استمتعت بهما كثيرا وأنا اقرأ عنهما, فقد كانا لهما تأثيرا كبيرا على . وأود إن اسرد بعض الأشياء التي أثارت انتباهي وأنا اقرأ تلك القصة وهى في أسلوب الكاتب نفسه فلقد شعرت وان اقرأ ومنذ الوهلة الأولى مدى البساطة الشديدة في سرد القصة وكأن تلك القصة كائن حي يتحدث ويروى ما يرى أمامه من أحداث كما شعرت بأسلوبه السهل الممتنع فلم اشعر بصعوبة أو عدم فهم وان اقرأها .

ثانيا :- انه لم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا وحكاها مثل علاقة توم سوير بالمغامرين والذين اختارهم خصيصا للقيام بتلك المغامرة ,وعلاقته القوية بهاكلبري فن وغيرها من العلاقات التي تحدث فيها الكاتب تفصيليا وبلا مبالغة .

ثالثا :- شعرت وان اقرأ بالتشويق فكلما قرأت جزء أو صفحة تشوقت لأن اعرف ما الذي سيحدث بعد ذلك , وكأنها قصة بوليسية مشوقة .

أما ما أثارني وشد انتباهي فهي في اختيار الكاتب للشخصيات التي تناولها من جوانب عديدة ومن تلك الشخصيات :-

أولا : - شخصية توم سوير

تلك الشخصية المتعددة المواهب في كل شيء فهو صبى ذكى , صديق محب لصديقه هاكلبري فن . مغامر, بطل, يحب المغامرات بل يعشقها حتى انه تعرض لكثير من المواقف والتي كان من الممكن إن يبتعد عنها وبسهولة ولكن اثر المغامرة بالرغم من أنها كانت لا تستحق

وعلى سبيل المثال عندما أراد هاكلبري فن إن ينقذ جيم الزنجي حتى لا يباع في سوق الرقيق كان من السهل إن ينقذه بسهولة ولكنه فضل المغامرة وقام ببعض الأشياء الصعبة واستخدم الكثير من الأشياء المعقدة مع هاكلبري فن حتى يشعر بقوة المغامرة واستحالتها وكاد إن يفقد حياته ثمنا لإنقاذ جيم الزنجي وهذا إن دل على شيء فيدل على وفاء وحب توم سوير لهذا الزنجي فقد اثبت وفائه وصدقه معه حتى النهاية بأنه أنقذه قبل إن يباع في سوق الرقيق .

وتوم سوير كما فهمتها من القصة غير أنها مغامرة بطبعها شخصية ذكية تعرف كيف تستخدم كل ما لديها من إمكانيات ومواهب وذكاء حتى تستطيع إن تحصل على ما تريده .أيضا دائما ما يشعرك بالسلطة والرياسة في اختيار مغامريه فقد اختار مغامريه بعناية ويعرف كل واحد ويضعه في مكانه المناسب مثل بن روجرز , وجو هاربر هؤلاء الصبيان اللذان اختارهم توم سوير ليكونوا ضمن جماعة توم سوير المغامرة, وهؤلاء الصبيان يعيشون في بيئة تقليدية قاسية دفعتهم الظروف إن يشاركوا أصدقائهم في تلك المغامرة هروبا من مشاكلهم الأسرية والمجتمعية . وهذا يدل على مدى الاغتراب الذي يعيشه الشباب ليس في تلك القصة ولكن في واقعنا الحالي . وما شد انتباهي أيضا في شخصية توم سوير دعابته الحلوة ومعرفته كيف يخرج من كل مأزق يقع فيه هو وهاكلبري فن بطل قصتنا وهذا يدل على ذكائه .

ثانيا:- هاكلبري فن : بطل قصتنا هذا الشاب المتشرد الضائع الذي بسبب الظروف التي أحاطت به جعلته ثريا في يوم من الأيام ولم يستطع إن يستمتع بها بسبب جشع والده في الحصول عليها , وقادته الظروف ألا إن تهتم به أسرة غنية وهى عائلة الآنسة واطسون فقامت بتهذيبه وتعليمه ولكنه لم يصمد كثيرا فقد حن إلى المغامرة وإلا الخروج من هذا المجتمع الراقي حتى يفعل ما يشاء وما يريده بالرغم من محاولة تلك العائلة لإصلاح شأنه حتى يكون شابا متعلما مهذبا من أبناء المجتمع . وهاكلبري فن كما قرأتها شخصية متمردة , قوية لا تخاف الظروف مهما كانت بل من وجودها ونشأتها في بيئة فقيرة وليس لديها الكثير لتقوم به بل هي شخصية تحاول إن تسعد نفسها بأقل الأشياء .وهاكلبري فن شخصية مغامرة فقد قام بالكثير من المغامرات من اجل إنقاذ صديقه الزنجي جيم مثل مغامراته في جزيرة جاكسون ومحاولة استكشافه لتلك الجزيرة في كل ركن من أركانها وكأنها رحلة ذهب إليها ليستمتع هو ورفاقه فيها . أيضا مروره بكثير من الشخصيات مثل الخالة سالي وكذبه عليها

حتى يخرج من مأزقه الذي وقع فيه وانتحاله لشخصية توم سوير وكأنه ابن أخت العمة سالي . أيضا وفائه لجيم الزنجي فطوال القصة وان اقرأها شعرت بمدى أخلاصه وحبه لهذا الزنجي الفقير فحاول طوال القصة أن ينقذه حتى لا يباع في سوق الرقيق ويتفرق عن عائلته وهذا الإحساس الذي خالجه لم يأتي من فراغ فقد ابتعد كثيرا عن والده بالرغم من قربه منه لان المشاعر والأحاسيس الجميلة اختفت من عند والده هذا المتشرد ولذلك فقد حاول إن ينقذ جيم الزنجي بكل الوسائل والطرق المشروعة وغير المشروعة حتى لا يتفرق عن عائلته ويصبح شريدا ضائعا مثله . أيضا مرحه من خلال ما حدث مع العمة سالي خالة توم سوير ودعابته معها هو وتوم سوير من خلال المواقف التي حدثت معها منها سرقته وهو وتوم لأغطية الفراش . والملاعق وإيهام العمة سالي بأن هناك سحرا وشعوذا حتى تخاف وتضطرب ولا يظن بها الظنون والشك والارتياب من جهة هاكلبري فن وتوم سوير عن ما يفعلانه من اجل جيم الزنجي .

وبالرغم من كل ذلك فتبقى شخصية هاكلبري فن شخصية خيرة تحمل الكثير من العواطف الجياشة المحبة بالرغم من محاولته الدائمة لإثبات شخصيته ووجوده وان بداخله الكثير ليفعله ولكن الظروف التي وضع فيها جعلته يبحث عن المغامرة والتشويق ليشعر بوجود في هذا العالم .

ثالثا :- الآنسة واطسون

أما الآنسة واطسون فليس بشخصيتها الكثير الذي سنتحدث عنه فهي شخصية فتاة ألتها الظروف إلى إن تكون عانس تقضى حياتها بين الكتب والكنيسة . وقد حاولت الآنسة واطسون من أصلاح وتهذيب هاكلبري فن بطل قصتنا بعدما ذهب اضطرته الظروف إلى إن يعيش معها بسبب ظروفه القاسية , فقد حاولت الآنسة واطسون من تعليمه وإصلاحه حتى يكون أنسانا متعلما مهذبا وليس متشردا مثل الصبيان الذين هم في مثل سنه . ولكن هاكلبري فن لم يستطع إن يتلاحم ويتواءم مع هذا الجو الذي وفرته له الآنسة واطسون فهرب منها .وقد كانت الآنسة واطسون تعامل كل من معها معاملة حسنة وقبل إن تموت أوصت بعتق خادمها الزنجي جيم . وهى فتاة صالحة حقا .

رابعا :- جيم الزنجي

أما تلك الشخصية العجيبة فهي شخصية بسيطة تلقائية تعيش كما يعيش الناس البسطاء , شخصية لم تحظى بالتقدير الملائم بها أرادت إن تعيش في هدوء مع أسرته البسيطة , بلا قيود وبلا أحساسا بالاضطهاد من الجميع ولكنه لم يستطع إن يعيش في رق فحاول الهروب من الآنسة واطسون خوفا من إن يباع رقيقا ويبعد عن أسرته الصغيرة وجيم شخصية تؤمن بالسحر والشعوذة وكثير من التخاريف نظرا للبيئة التي يعيش فيها , فالبيئة التي ولد وتربى وعاش فيها تؤمن بتلك الخزعبلات والأوهام على سبيل المثال, احتفاظه بقطعة النقود ذات السنتات الخمس والتي تركها توم على منضدة المطبخ معلقة في خيط حول عنقه وكان يقول أنها طلسم أعطاه الشيطان له بيديه وكان يتفاخر بذلك أمام أهل قريته أيضا اعتقاده انه مادام غزير شعر الصدر هذا معناه انه سيصبح ثريا في يوم من الأيام .. وغيرها من الاعتقادات والتخاريف التي يؤمن بتا الكثيرين غيره . وقد اثبت جيم طوال القصة انه صديقا مخلصا أمينا لهاكلبري فن وتوم سوير , وطوال القصة وهو في رحلة استكشافية بها الكثير من المغامرات مع الصغير هاكلبري فن.

خامسا :- الأب والد هاكلبري فن

فهو لا يمت للأبوة بأي صلة ولا يعرف ما معناها فطوال أحداث القصة لم اقرأ شيئا يكون في صفه أو يشيد به فهو مثال للأب الانتهازي الفقير المعدم الذي لا يهتم بأي شيء غير المال ,المال فقط لا يهمه ولا يعنيه ابنه في شيء .حتى عندما حاول ابنه إن يكون مهذبا ومتعلما رفض إن يكون كذلك بل وحرضه إن يكون جاهلا لا يقرأ ولا يكتب أراده جاهلا مثله . ولكن هاكلبري فن الابن رفض أسلوب وطريقة أبيه وحاول إن يكون شخصيته المستقلة بعيدا عن أبيه الفاسق المختل فهو يشرب ويسكر ويعربد طوال الليل فلم يكن له أي تأثير يذكر في تلك القصة . حتى انه حاول أن يسجن ابنه حتى لا يكون ضده وحتى يأخذ منه المال ويشرب به ,فقد حاول إن يأخذ المال من القاضي تاتشر وهو المال الخاص بهاكلبري فن حتى يصرفه على نزواته وسكره فهو أب لا يعنى شيئا لابنه سوى صورة سيئة للأب الجاهل الفاسق فهو لا يمت بصلة للأبوة .حيث كانت نهايته أليمة بأن قتل ووجدت جثته عائمة على إحدى القوارب فكانت نهايته مؤلمة كأعماله .

سادسا :- القاضي تاتشر : أما القاضي تاتشر فهو رجل استطاع إن يحتفظ بأموال هاكلبري فن وكان رجلا أمينا ورفض إن يعطى شيئا لوالده الذي أراد إن يحصل على أمواله كرها وعنوة , ولكن القاضي تاتشر رفض أعطائه المال واحتفظ به لهاكلبري فن في النهاية واستطاع إن يحصل عليها . والكاتب لم يذكر عنه الكثير ولا عن شخصيته ولكنها تبدو شخصية محترمة تحب هاكلبري.

سابعا:- شخصية الملك والدوق:- هذا النصاب المحترف قابله هاكلبري فن واستطاع هذا المحتال النصاب إن يأخذ هاكلبري معه في كل مكان لكي يحتالوا على الناس من خلال العروض المسرحية الوهمية ليحتالوا على الناس ولكن استطاع هاكلبري بذكائه إن يظهر للناس كذب هؤلاء النصابين المحتالين .

ثامنا:-الخالة سالي: أما الخالة سالي فهي حكاية أخرى لكنها حكاية ممتعة وجميلة فقد رأيت فيها خالتي أو عمتي فلم اشعر بالغربة وأنا اقرأ عن تلك السيدة فهي سيدة بسيطة في كل شيء تلقائية تحب زوجها وأولادها وتحيطهم بالرعاية وليس لها في الدنيا سواهما , ورأيت فيها أيضا السذاجة المتناهية فقد استطاع هاكلبري فن في بداية ذهابه إليها إن يخدعها ويجعلها تعتقد انه توم سوير ابن أختها وطوال فترة إقامته معها لم يشعر بمثل هذا الجو المليء بالحب والحنان من ناحية الخالة سالي أو زوجها أو أولادها . ألا أنها تكتشف في النهاية انه ليس ابن أختها توم سوير بل صديقه هاكلبري فن ألا أنها تسامح توم سوير على كل ما فعله بها من أخافتها وإفظاعها من حين إلى أخر لأنها تعلم جيدا حبه للمغامرات فسامحته بقلبها الكبير العفوي. أنها حقا إنسانة محبة لمن حولها وقد استطاع الكاتب إن يمسك بأطراف الشخصية جيدا ويرسم ملامحها كأنها شخصية قريبة منا وليست غريبة عنا , فقد أحسست بالتعاطف معها بسبب ما فعله هاكلبري فن وتوم سوير معها ,ولكنها اكتشفت وبالصدفة من هو ابن أختها الحقيقي الذي تحبه من كل قلبها وتكن له مشاعر الحب والحنان والعاطفة الجياش

الاســـم :- عزة محمد على البدوي